رابط المادة على منصة باحث

)متكمل(شرح مختصر تفسير ابن كثير لأحمد شاكر - جزء عم

تفسير سورة الكافرون و سورة المسد | من مختصر تفسير ابن كثير لأحمد شاكر) عمدة التفسير (| ٥٢/٧/٤٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم. هذا اليوم هو يوم الخميس الموافق للخامس والعشرين - 00:00:00

من شهر رجب من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو عمدة التفسير اختصار تفسير الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى. اختصره الشيخ احمد شاكر. قرأنا في هذا التفسير - 00:00:20

وفي الجزء الاخير عندنا سورة الكافرون. تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. قال المؤلف رحمه الله - 00:00:40

تفسير سورة قل يا ايها الكافرون وهي مكية ثبت في صحيح مسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه صورة وبقل هو الله احد في ركعتي الطواف. وروى الامام احمد ابن عمر ان رسول الله صلى الله ان رسول الله صلى الله عليه - 00:01:00

وسلم قرأ هذه ركعتين قبل الفجر. والركعتين بعد المغرب بضعا وعشرين مرة. او بضع عشرة مرة. قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وروى احمد عن ابن عمر وقال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم اربعا وعشرين او خمسا وعشرين مرة - 00:01:20

يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب في قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. ورواه احمد عن ابن عمر. قال النبي صلى الله عليه وسلم شهرا وكان يقرأ في ركعتين قبل الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. وكذا رواه الترمذي وابن ماجة - 00:01:40

هذا حديث حسن وروى ابو القاسم الطبراني عن عن جبلة ابن حارثة وهو اخو زيد ابن حارثة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ قل يا ايها الكافرون حتى تمر باخرها فانها براءة من الشرك - 00:02:00

طيب تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم. قل يا ايها ايها الكافون لابد ما تبثون والان تمابدون ولا انتم نابدون لكم دينكم ولي دين. قال المؤلف رحمه الله هذه سورة البراءة من العمل الذي يعمله المشركون. وهي آمرة بالاخلاص فيه وهي آمرة بالاخلاص به - 00:02:20

قل يا ايها الكافرون شمل كل كافر على وجه الارض. ولكن ولكن المواجهون بهذا ولكن المواجهون في هذا الخطاب هم كفار هم كفار قريش. وقيل انه من وقيل انه من جهلهم داعوا رسول الله صلى - 00:03:10

الله عليه وسلم الى عبادة اوثانهم سنة ويعبدون معبوده سنة. فانزل الله هذه السورة وامر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يتبرأ من دينهم بالكلية فقال لا اعبد ما تعبدون. يعني من الاصنام والانداد ولا انتم عابدون ما اعبد وهو الله وحده - 00:03:30

لا شريك له فما ها هنا بمعنى فما ها هنا بمعنى منه ثم قال بما احسن الله اليكم بمعنى من ثم قال ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد. اي ولا اعبد عبادتكم اي لا اي لا اسرك اي لا اسرك - 00:03:50

ولا اقتدي بها. وانما اعبد الله على الوجه الذي يحبه ويرضاه. ولهذا قال ولا انتم عابدون ما اعبد اي لا تقتدون باوامر بسم الله وشرعه في عبادته. بل قد اخترعتم شيئا من تلقاء انفسكم. كما قال ان يتبعون الا ظنا وان يتبعون الا - 00:04:10

اخوانا وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى. فتبرأ منهم في جميع ما هم فيه بين العابد لابد له من معبود يعبده يسلكها الي. فالرسول واتباعه يعبدون الله بما شرع. ولهذا كان كلمة الاسلام لا اله الا الله محمد - 00:04:30

رسول الله اذا معبود عند الله ولا طريق اليه الا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. والمشركون يعبدون والمشركون يعبدون غير الله عبادة لم يأذن بها الله. ولهذا قال لهم الرسول صلى الله ولهذا قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم لكم - 00:04:50

دينكم واليدين. كما قال تعالى وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم. انتم بريئون مما اعمل وانا بريئ مما تعملون وقال لنا اعمالنا ولكم اعمالكم. وقال البخاري يقال لكم دينكم الكفر واليتيم الاسلام. ولم يقل ديني بان الايات - 00:05:10

فحذف لي فحذف الياء كما قال فهو يهدين. ويسقين. وقال غيره لا اعبد ما تعبدون الان ولا اجيبكم فيما بقي من عمري ولا انتم عابدون ما اعبد وهم الذين قال ولا يجدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيان - 00:05:30

انتهى ما ذكره. وقال ونقل المجاريين عن بعض اهل العربية ان ذلك من باب التأكيد كقول فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. وكقوله لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين. وحكاه بعضهم كابن الجوزي وغيره عن ابن قتيبة - 00:05:50

والله اعلم. فهذه ثلاثة اقوال اولها ما ذكرناه اولا. الثاني ما حكاه البخاري وغيره من المفسرين. ان الموت لا لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد في الماضي. ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد في المستقبل. الثالث هو ان - 00:06:10

الثالث ان ذلك تأكيد وثم قول رابع ابو العباس. جزاك الله خير. يلا. نعم تفضل وتم القول الرابع وثم قول الرابع نصره ابو العباس لابن ابن تيمية في بعض كتبه. وهو ان المراد بقوله لا اعبد ما تعبدون. نسي الفعل لانها جملة فعلية. ولا انا عبد ما عبدتم - 00:06:30

قبوله لذلك بالكلية. لان النفي بالجملة الاسمية فكأنه نفى الفعل. وكونه قابلا لذلك ومعناه. ومعناه ونفي الوقوع ونفي الامكان الشرعي ايضا. وهو قول حسن ايضا والله اعلم. وقد استدل الامام ابو عبدالله الشافعي وغيره - 00:07:00

بهذه الاية الكريمة لكم دينكم ولي دين على ان الكفر كله على ان الكفر كله ملة واحدة فورد اليهود من النصارى وبالعكس اذ كان بينهما نسب او سبب يتوارث به. لان لان الاديان ما عدا الاسلام كلها كشيء واحد بالبطلان - 00:07:20

ذهب احمد بن حنبل ومن وافقه الى عدم توريد النصارى من اليهود وبالعكس للحديث عن لحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ملتين شتى. طيب بارك الله فيك هذه السورة سورة - 00:07:40

عظيمة. وذكر المؤلف رحمه الله في تفسيرها اثارا تدل على فضلها. من هذه الاثار انه يستحب قراءتها في الطواف. اذا طاف الانسان بالبيت يصلي بعد الطواف ركعتين. يقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون - 00:08:00

وفي الثانية قل هو الله احد. هذي السنة. وكذلك سنة ركعتي الفجر. وكذلك ركعتي المغرب بعد صلاة المغرب وكذلك ايضا من من اثار الاحاديث انها تقرأ عند النوم عند النوم فهذه الاثار - 00:08:20

تدل على فضل هذه السورة التي تسمى بسورة البراءة. لان فيها البراءة من افعال المشركين من افعال المشركين وصنع المشركين وعباداتهم وهي تأمر بالاخلاص انه لا يعبد الا الله فهذا دليل - 00:08:40

وعلى الاخلاص. فسر المؤلف تكرار هذه الجمل لا اعبد هذا فعل. ولا انتم عابدون هذه جملة ثم عاد مرة اخرى وقال ولا انا عابد هذي جملة ولا انتم عابدون هذه جملة. فذكر فيها اربع - 00:09:00

اخوان يعني اربعة اقوال كلها صحيحة ومتقاربة وكلها يعني استنباطات تدل على على ما يعني تدل على ما يعني جاء في هذه الاية في هذه الايات من اساليب وصيغ اسلوب الفعل واسلوب الجملة الاسمية ذكرها. ذكر الرأي الاول اول قول الاول الذي - 00:09:20

الذي يعني صدر به المؤلف وهو انه قال لا اعبد عباداتكم يعني قال في الاول قال لا اعبد ما تعبدون من الاصنام والانداد ولا انتم عابدون ما اعبد وهو الله سبحانه وتعالى - 00:09:50

ثم اعاد مرة اخرى قال ولا اعبد عباداتكم التي تعبدونها ولا اسلك مسلككم ولا اخذ فكأنها ينفي عباد آآ ينفي ان يعبد عباداتهم الاصنام في ان يسلك طريقهم ويقتدي بهم. بل يقتدي بشرع الله ويعبد الله وحده لا شريك له - 00:10:10

هذا الذي ذكره المؤلف. ثم ذكر اه يعني الرأي الثاني ذكر الرأي الثاني ان هذا من باب التأكيد ان تكرار هذه الاشياء من باب التأكيد

وهذا ما ذكره ابن جرير الطبري - 00:10:40
ونقلوا عن بعض اهل العربية ان الاسلوب هذا اسلوب تأكيد مثل كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. اولى لك فاولى ثم اولى لك او لأ وكأن هذا تأكيد تأكيد تأكيد على انه لا يعبد عباداتهم وهم ايضا لن يقبلوا ان يعبدوا - 00:11:00
مع ان يعبدوا الله عز وجل. ذكر الرأي الثالث وهو رأي الذي ذكره البخاري وغيره ايضا من المفسرين ان المراد لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد في الماضي - 00:11:20
ولا انا عابد هذا في المستقبل. في المستقبل. و ذكر قولا رابعا قال ان انه اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وهو ان المراد لا اعبد ما تعبدون هذا نفي الفعل - 00:11:40
فانتم نفيهم جملة. فنفي الفعل ونفي الجملة اكد. واقطع في عدم قبول وعدم امكانية القبول هذه يعني ذكرها الاقوال وكلها يعني تصدق عليها الاية كلها متقاربة ان ان قلنا انها من باب التكرار. او نفي الفعل والجملة الاسمية. او نفي الحال والمستقبل - 00:12:00
كما ذكر كلها متقاربة كلها متقاربة. وآآ كما ذكر هنا قال لكم دينكم ولي دين؟ قال دليل على ان الكفر ملة واحدة. اليهود والنصارى والكفار وغيرهم كلهم على دين وعلى ملة واحدة. ولذلك سمى سماه الدين لهم. لانهم هم - 00:12:30
يعني يدينون انفسهم به او يدينون يدينون اصنامهم. طيب ناخذ سورة تليها تفضل. احسن الله اليكم. تفسير السورة اذا جاء نصر الله والفتح. وهي مدنية قد كما انها تأتي ربع القرآن واذا زجزأت تأتي ربع القرآن. وروى النسائي عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة - 00:13:00
قال ابن عباس يا ابن عتبة اتعلم اخر سورة من القرآن اسد؟ قلت نعم. اذا جاء نصر الله والفتح قال صدقت بسم الله الرحمن الرحيم. اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدعون - 00:13:30
قولون في دين الله افواجا. فسبح بحمد ربك واستغفره. انه وكان توابا. روى البخاري عن ابن عباس وقال كان عمر يدخلني مع شيخ فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لما يدخل هذا معنا؟ ولنا ابناء مثله؟ فقال عمر انه ممن قد علمتم فدعاه - 00:13:50
بعد يومين فادخله معهم. فما رأيت انه دعاني فيهم يومئذ الا ليريهم. فقال ما تقولون في قول الله عز وجل اذا جاءنا وقال بعضهم امرنا ان امرنا ان نحمد الله ان نحمد ان نحمد الله ونستغفره - 00:14:20
ان نحمد الله. احسن الله اليكم. امرنا ان نحمد الله ونستغفره. اذا نصرنا وفتح علينا. وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اكذلك تقول يا ابن عباس؟ فقلت لا. فقال ما تقول؟ فقلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:40
قال اذا جاء نصر الله والفتح فذلك علامة اجرك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فقال عمر لا اعلم منها الا ما تقول. تفرد به البخاري وروى ابن جرير عن ابن عباس فذكر مثل هذه القصة او نحوه او نحوها - 00:15:00
وروى الامام احمد عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيد نعيد الى نعيت الي نفسي. احسن الله اليكم. نعيت الي نفسي بانه مقبوض في تلك السنة - 00:15:20
تفرد به احمد. وهكذا قال مجاهد وابو العالية والضحاك وغير واحد. انها اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم نعي اليه وروى الامام احمد عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح علم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد نعيت اليه نفسه - 00:15:40
اذا جاءنا الفضائل السورة كلها. وروى الامام احمد عن ابي سعيد الخدري عن رسول عن ابي سعيد الخدري عن رسول صلى الله عليه وسلم انه قال لما نزلت هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها فقال - 00:16:00
الناس فقال الناس حي فقال الناس الناس حييت وانا واصحابي حي وقال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية. فقال له مروان كذبت. فقال مروان كذب فقال له مروان كذبت وعنده رابع ابن الخديج وزيد ابن ثابت قاعدان معه على السرير - 00:16:20
وقال ابو سعيد لو شاء هذان لحدثاك ولكن هذا يخاف ان تنزعه عنك. ولكن هذا يخاف ان تنزعه عن اراك عن عراقة قومه. نعم. وهذا. وهذا يخشى ان تنزع ان تنزعه عن الصدقة. فرفع - 00:16:50
مروان عليه فرفع مروان عليه الدرة ليضرب فلما رأى ذلك قال صدق. ففرد به احمد وهذا الذي انكره مروان ابي على ابي سعيد ليس

بمنكر ليس بمنكر. فقد ثبت من رواية ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح - 00:17:10
لا هجرتها ولكن جهات رومانية. ولكن اذا استنفرتم تنفروا. اذا استنفروا احسن الله اليكم. ولكن اذا استنفر اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما. الذي فسر به بعض الصحابة من جلساء عمر من انه قد امرنا - 00:17:30
اذا فتح الله علينا المدائن والحصون ان نحمد الله ونشكره ونسبحه. يعني نصلي ونستغفره. معنا معنا مليح وقد ثبت له شاهد من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وقت الضحى ثماني ركعات. وقال قائلون هي - 00:17:50
الضحى واجيبوا بانه لم يكن يواظب عليها. فكيف صلاها ذلك اليوم؟ وقد كان مسافرا وقد كان مسافرا لم ينوي لاقامة بمكة ولهذا قام فيها الى اخر شهر رمضان قريبا من تسعة عشر يوما. يقصر الصلاة ويفطر هو وجميع الجيش. وكانوا نحوا من - 00:18:10
خد يلا قال هؤلاء وانما كانت صلاة الفجر قال فيستحب لامر الجيش اذا فتح اذا فتح بلدا ان يصلي فيه اول ما ثمانية ركعات وهذا وهكذا فعل وهكذا فعل سعد بن ابي وقاص يوم فتح المدائن. ثم قال - 00:18:30
يصليها كلها بتسليمة واحدة. والصحيح انه يسلم من كل ركعتين. وروى البخاري عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن واخرجه بقية الجماعة - 00:18:50
وروى الامام احمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر في اخر امره من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه. وقال وقال ان ربي كان اخبرني اني سأرى علامة في امتي. وامرني اذا رأيتها ان اسبح - 00:19:10
بحمده واستغفره انه كان توابا. فقال فقد رأيتها اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا سبح بحمد ربك واستغفر انه كان توابا. والمراد بالفتح ها هنا فتح مكة قولا واحدا. فان احياء العرب كانت تتلوأ - 00:19:30
فان احياء العرب كانت تتلوم باسلامها فتح مكة يقولون ان ظهر على ان ظهر ان ظهر على قومه هو نبيل. فلما فتح الله عليه مكة دخلوا في دين الله افواجا. فلم تمضي سنتان حتى استوصقات جزيرة العرب ايمانا. ولم يبق - 00:19:50
قبائل العرب الا مظهر للاساءة. ولله الحمد والمنة. وقد روى البخاري في صحيحه عن عن عمرو بن سلمة قال لما كان الفتح كل قوم باسلامهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانت الاحياء تتلوم باسلامها فتح مكة. يقولون دعوه وقومه - 00:20:10
بين ظهر عليهم فهو نبي. الحديث وقد حررنا قسوة الفتح في كتابنا السيرة فمن اراد فليواجه فمن اراد فليراجعه فمن اراد فليراجعه هناك ولله الحمد والمنة. طيب بارك الله فيك. هذه السورة سورة النصر - 00:20:30
نسميها سورة الفتح. الفتح الصغرى وسورة الفتح الكبرى انا فتحنا لك فتحا. انا فتحنا لك فتحا مبينا وذكر هنا يعني انها من اخر ما انها هي اخر سورة نزلت في القرآن من في كتاب الله اخر سورة نزلت - 00:20:50
وهناك فرق بين اخر سورة واخر اية. اخر سورة هذه السورة. واخر اية هي قول الله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. ذكر ابن كثير اثارا كثيرة في هذه السورة وتفسيره - 00:21:10
من اشهرها ما جاء في قصة عمر رضي الله عنه مع ابن عباس وان ابن عباس اعطاه الله يعني العلم الواسع وفهم التفسير الدقيق. ولذلك فهم من هذه السورة انها يعني جاءت - 00:21:30
لنعي النبي صلى الله عليه وسلم وقرب وفاته. واشعاره بقرب اجله. ولذلك بعض الصحابة الكبار ظنوا انها وابن عباس فهم هذا الفهم الدقيق الذي وافقه عليه عمر رضي الله عنه - 00:21:50
طيب ده كان يعني بعض الاثار يعني الفتح من المراد من فتح مكة وان فتح مكة اذا فتحت مكة فان الاسلام قد يعني ظهر على الجزيرة العربية فالمراد به فتح مكة فان - 00:22:10
النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة. فدانت له العرب ودخلوا في دين الله افواجا طيب من بعض الاثار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه سبحانك اللهم وبحمدك اللهم - 00:22:30
تتأول هذه السورة كان يقول في الركوع والسجود سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وهذا سنة ان يقول الانسان في ركوعه اه يعني يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ويقول تارة - 00:22:50

سبحان ربي الاعلى في السجود سبحان ربي العظيم في الركوع. كل هذا جائز وينوع. طيب السؤال واضحة واياتها واضحة اذا جاء نصر الله الفتح ورأيت الناس يدخلون دين الله افواجا اي جماعات جماعات كثيرة فسبح اشكر الله عز وجل على هذه النعمة العظيمة - 00:23:10

بالطاعة. والتسبيح والصلاة والشكر. واستغفره فان الاستغفار سبب النصر والقبول والتمكين. انه كان توابا. طيب ناخذ الصورة اللي تليها. تفضل احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم. تبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما - 00:23:30

وامرأته حمالة الحطب مازالت السلام عليكم ورحمة الله. روى البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى البطحاء فصعد الجبل فنادى. يا صبح فصار يعتبر يا صبح خاصة - 00:24:10

يا يا صابحة فاجتمعت اليه قريش فقال ارأيتم ان حدثتكم ان العدو مصبحكم او ممصيكم وكنتم يا يا صباحاه. احسن الله اليكم. يا صباحه فاجتمعت اليه قريش فقال ارأيتم ان حدثتكم - 00:24:40

ان العدو احسن الله اليكم ارأيت ان حدثتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم. اكنتم تصدقون؟ اكنتم تصدقوني؟ قالوا نعم. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب الهذا جمعتنا؟ تبا لك؟ فانزل الله تبت يدا ابي لهب وتب الى اخرها. وفي رواية فقال - 00:25:00

ينفض يديك وهو يقول سهلا لك سائر اليوم. الهذا جمعتنا؟ فاسأل الله تبت يدا ابي لهب وتب. الاول دعاء والثاني خبر عنه فابو لهب هذا هو احد اعمام رسول الله صلى الله احد اعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه - 00:25:30

واسمه حامد العزى ابن عبدالمطلب. وكنيته ابو عتبة. وانما سمي ابا لهب باشراق وجهه. وكان كثير الهدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والبغضت والبغضة له. والازدراء به والتنقب والتنقص له - 00:25:50

روى الامام احمد عن روى الامام احمد عن روى الامام احمد عن ربيعة لابن عباده من بني وكان جاهليا قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية في سوق ذي المجازي وهو يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا - 00:26:10

مجتمعون عليه ورائه رجل وضيء الوجه احول ذوق احول ذو قدرتين يقول انه صابع كاذب يتبعه حيث ذهب فسألت عنه فقالوا هذا عمه ابو لهب. ثم رواه عن سريج عن ابنه عن - 00:26:30

عن ابن ابي عن ابن ابي الزناد عن ابيه فذكره. قال ابو زناد قلت لربيعة كنت يومئذ صغيرا قال لا والله اني يومئذ لا عقل لا عقل عني لا عقل اني اذكر لاعقل احسن الله اليكم والله - 00:26:48

فاني يومئذ لاعقل اني اجبر القربى تقرب به احمد. وقال ابن اسحاق حدثني حسين ابن عبد الله ابن عبيد الله ابن عباس يقال سمعت ربيع سمعت ربيعة بن عباد يقول اني لمع ابي اني لما اني لمع ابي - 00:27:08

رجل شاب انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع القبائل ورواه رجل ورائه رجل احوج وضيق ذو ذو جمة يقف يقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على القبيلة فيقول - 00:27:28

يا بني فلان اني رسول الله اليكم امركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وان تصدقوني وتنعوني حتى حتى انفذ عيناه ما بعثني به واذا فرق اي مقالته قال الاخر من قال الاخر من خلفه يا بني فلان هذا هذا يريد منكم ان ان تسلكوا - 00:27:45

والعزى وحلفاءكم من الحي من بني ما لك. من من بني مالك ابن من بني ما لك ابن اوقياش الى ما جاء به من البدع والضلالة. فلا تسمعوا له ولا تتبعوه فقلت لابي من هذا؟ قال عمك ابو لهب. رواه احمد - 00:28:11

والطبراني فقوله تعالى تبت يدا ابي لهب تبت يدا ابي لهب اي خسرت وخابت وظل عمله وسعيه وتاب اي وقد دب تحقق واي وقد دب تحقق خسارته وهلاكه. وقولوا ما اقنع ما اقنع عنه ما له وما كسب - 00:28:31

قال ابن عباس وغيره وما كسب يعني ولداه وروي عن عائشة ومجاهد وعطاء والحسن وابن سيرين مثله وذكر عن ابن مسعود وذكر عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قومه الى الايمان قال ابو لهب اذا كان ما يقول ابن ادم - 00:28:51

في حلقة فاني افتدي نفسي يوم القيامة من العذاب بمالي وولدي. فانزل الله ما اقنع عنه ما له وما كسب. وقوله سيصدى نارا ذات

لهب عبادة شرار ولهيب واحراق شديد. وامرأته حمالة الحطب وكانت زوجته من سادات من سادات نساء قريش. وهي ام جميل - 00:29:11

واسمها اروى بنتي. واسمها اروى بنت حرب. ابن امية وهي وهي اخت ابي سفيان. وكان وكانت عونا لزوجها على كفره وجحوده وعناده. فلهذا تكون يوم القيامة عونا عليه في عذابه في نار جهنم. ولهذا قال - 00:29:31

حبل من مسد. يعني تحمل الحطب فتلقي على زوجها ليزداد على ما هو فيه. وهي مهيئة لذلك مستعدة له. قال مجاهد وعروة من مسد النار. وعن مجاهد وعن مجاهد وعجل ما هو الحسن - 00:29:51

والثوري والسودي حمالة الحطب كانت تمشي بالنميمة. قال سعيد بن قال سعيد بن المسيب كانت لها قلادة فاخرة قالت نعم وقالت لانفقن لا لا لا لا لانفقن لانفق لانفق انفقن. احسن الله اليكم. فقالت لا انفق لانفقنها في عداوة محمد. يعني فاقبها الله بها حبلا في - 00:30:11

وعن وعن قال المسد المسد الليل الليف. وقال مجاهد احسن الله اليكم. المسد الف وقال مجاهد في جيدها حبل من مسد اي الطوق من حديد. الا ترى ان العرب يسمون البكرة - 00:30:41

مسا مسا ده عن اسماء بنت ابي بكر قالت لما نزلت تبت يدا ابي لهب اقبلت العوراء ام جميل ام جميل بنت وحرب ولها ولولة وفي يدها وهي تقول. مذم - 00:31:02

مذمما ابينا مذمما ابينا. احسن الله فيكم. مذمما ابينا ودينه قرينا وامر وامر وامره عصينا. ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد ومعه ابو بكر. فلما رآها ابو بكر قال يا رسول - 00:31:22

قد اقبلت قد اقبلت وانا اخاف عليك ان تراك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لن تراني وقرأها وانا وقرأ قرآنا اعتصم به كما قال تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا - 00:31:42

فاقبلت حتى وقفت على ابي بكر وانذر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت يا ابا بكر اني اخبرك ان صاحبك هداك قال له ورب هذا البيت ما هجاك. فولد وهي تقول قد علمت قريش اني ابنة سيدها. قال - 00:32:02

قال الوليد في حديثه او غيره فعثرت ام جميل فيما في مرضك. في مرضي يعني. في مرضيها وهي تطوق بالبيت تعس مذمم فقالت ام حكيمة بنت عبد المطلب اني له اني لحصان فما اكلم - 00:32:22

والثقافة فما يعلم. وكلنا من بين العبد وقريش وقريش وقريش بعد اعلم. ثم قال لا تعلمه يروى لا لا نعلمه يروى باحسى من هذا الاسناد عن ابي بكر رضي الله عنه - 00:32:42

وقد قال بعض اهل العلم في قوله تعالى في جيدها في جيدها حبل من مسد اي في عنقها حبل من نار جهنم ترفع ترفع به الى شفيرها ثم يرمى بها الى اسفلها ثم كذلك دائما. قال العلماء وفي هذه السورة معجزة ظاهرة ودليل واضح - 00:33:02

النبوة فانه منذ نزل قوله تعالى سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد فاخبر عنهما بشيء شقائي وعدم الايمان. فاخبر عنهما بالشقاء وعاد منهما لم لم يقيض لهما ان - 00:33:22

ولا لواحد منهما لا ظاهرا ولا باطنا. لا لا مس لا مسرا ولا معز. لا مسر ولا معلن ما شاء الله فيكم لا مثيرا ولا معلنا. فكان هذا من اقوى الادلة الباهرة على النبوة الظاهرة. طيب بارك الله فيك - 00:33:42

هذه السورة سورة تبت هذي ذكر المؤلف بسبب نزولها وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر بالجهر بالدعوة وانذر عشيرتك الاقربين. صعد الى الصفا. ونادى يا صباحاه وراه اجتمعت عليه قريش - 00:34:02

وقال اني نذير لكم بين يدي عذابي شديد. فرد عليه عمه ابو لهب فقال تبا لك. الهذا جاءت جمعتنا فانزل الله هذه السورة التي فيها الخبر العظيم بنهاية هذا الرجل هذا الرجل - 00:34:22

المشرك الكافر المعاند. اخبر الله عنه عن مآله ونهايته في نار جهنم ذكر مؤلف يعني اثارا كثيرة في موقفه من الدعوة حتى يعني في اسواق الجاهلية في المجاز وغيرها التي كانت تقام ايام الحج. كان يتبعه ويقول دعوه دعوه فانه كذاب. فذكر - 00:34:42

لشدة عداوته للنبي صلى الله عليه وسلم. اخبر الله سبحانه وتعالى بالدعاء عليه. قال تبت يدا ابي لهب. هذا دعاء اي خسر خسارة عظيمة. وقوله وتب هذا خبر. اي دعا عليه بالخسارة فخسر. هذا - 00:35:12

فالفرق بين تبة وتب ان الاول دعاء والثاني خبر خبر انه تحققت الخسارة لو لو سألت قيل لك ما ما الفرق بين ما اغنى عنه ماله وما كسب؟ فتقول المال هو المال - 00:35:32

كشب هو الولد. يعني ان ما اغنى عنه ما له ولا ولده. اخبر الله سبحانه وتعالى انه من اهل النار بقول سيصنع نارا ذات الابهام. وايضا اخبر عن زوجته ام جميل. زوجته انها حمالة الحطب - 00:35:52

وانها من اهل النار وانها ستموت على الكفر والشرك كما سيموت زوجها على الكفر والشرك. وهذا من دلائل النبوة ومن اعجاز القرآن ان يخبر عن اخبار اشياء لم تقع انها ستقع. هذا من الاعجاز. من اخبر ان هذا سيذهب الى النار - 00:36:12

الا الوحي اختلفوا في معنى حمالة الحطب وفي جيدها حبل من مسد فبعضهم حمله على انها تحمل النميمة والغيبة وتتكلم فيها وبعضهم حملها على الحقيقة انها يعني انها تحمل الحطب في نار جهنم فتلقيه على زوجها. في نار جهنم. وان الحبل هذا من نار - 00:36:32

واصل المسد هو الليف. لكنه في نار جهنم هو حبل من نار. تعذب به في جيدها في رقبتها ذكر بعد ذلك يعني آآ حديث عن آآ يعني مواقف من آآ - 00:37:02

آآ الذي جاء بين ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم وهذه المرأة انها ارادت ان ان تضرب النبي بحجر كبير فصرف الله كيدها عنه صلى الله عليه وسلم. في هذه الاية. طيب. هذه - 00:37:22

يعني هذا ما ذكره المؤلف حول هذه السورة العظيمة. طيب نقف عند هذا القدر. ان شاء الله بقية السور نكملها ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:37:42